

## مستقبل البحث العلمي في العالم الاسلامي

أ.د. محمد زكي خضر

د. أكرم محمد زكي

### الخلاصة

تشير الاحصائيات إلى أن ميزانية البحث العلمي في العالم الإسلامي أقل بكثير من المعدل العالمي، إن الرقي في البحث العلمي أمر في غاية الأهمية لتقدم أي بلد ووضعه على المكانة التي يصبو لها في المستوى العالمي.

يناقش البحث الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي في العالم الإسلامي وأسباب تأخره، يقترح البحث الخطوات الواجب القيام بها للتغلب على المعوقات والنهوض بالبحث العلمي في العالم الإسلامي.

لا شك أن هناك بعض التجارب المتقدمة في بعض الاقطار الإسلامية، لذلك فإن دراسة هذه التجارب ومحاولة الإفادة في الأقطار الأخرى أمر في غاية الأهمية خاصة في وضع استراتيجيات في البحث العلمي لكي يخدم الخطط التنموية للقطر المعني. إن هيكلية البحث العلمي في نظام الجامعات لوحده غير كاف، بل هناك الحاجة لإنشاء مراكز متخصصة مستقلة أو مرتبطة مع الجامعات للقيام بهذا الصدد. كما أن التشريعات اللازمة لدفع البحث العلمي إلى الأمام أمر ضروري لكي تؤتي الجهود المبذولة ثمارها على خير سبيل.

### مقدمة

يحثل البحث العلمي اليوم مكانة مهمة تساهم بشكل رئيس في التقدم العلمي والتقني والمهني والإنساني في العالم. وقد أنشأت مختلف الدول المتقدمة مراكز أبحاث متخصصة بالإضافة إلى إجراء البحوث العلمية في الجامعات. كما تقوم الشركات والمنشآت الصناعية بالبحث من خلال وحدات وأقسام البحث والتطوير فيها. كل ذلك إدراكًا لأهمية البحث العلمي في استمرار التقدم. إن الاستثمار في الكادر البشري الذي يقوم بالبحث العلمي وتخصيص الموارد المالية للبحث هي من أفضل وسائل دعم الاقتصاد.

## واقع البحث العلمي في العالم الاسلامي

### الواقع الكمي

يجري تقييم الجامعات عالميًا في معظم سبل التقييم حسب الناتج البحثي بالدرجة الأولى. وحيث أن التدريس في جامعات العالم الاسلامي يأخذ حيزًا كبيرًا من جهد أعضاء هيئة التدريس، لذلك فتقييم الجامعات في العالم الاسلامي عالميًا لا يعكس مهمات الجامعات الفعلية. كما أن تطبيق المقاييس العالمية على جامعات العالم الاسلامي غير منصف من جهة أخرى حيث أن هناك عوامل أخرى محلية يجب أخذها بعين الاعتبار لا تحتسبها المؤشرات العالمية.

لكن المقاييس العالمية يمكن اعتبارها مؤشرات عامة تعكس مستويات الإهتمام بالعلم والبحث العلمي في العالم الاسلامي بشكل عام، ويشير لذلك عدد من المؤشرات منها الصرف على البحث العلمي وعدد الباحثين لكل مليون نسمة وأداء الطلبة في المرحلة ما قبل الجامعية في الرياضيات وتصنيف الجامعات بالنسبة للجامعات العالمية.

### البحث العلمي في جامعات العالم الاسلامي (١)

ليس هناك جامعة في العالم الاسلامي من بين أعلى ١٠٠ جامعة تقييما في العالم وفق أي من الجهات المعنية بتقييم الجامعات في العالم، لكن ربما هناك حوالي ١٠ جامعات في العالم الاسلامي من بين أعلى ٤٠٠ جامعة.

وفق تقييم مجلة التايم حازت ١٠ جامعات في العالم الاسلامي من بين أعلى ٤٠٠ جامعة حيث كانت جامعة الشرق الاوسط في تركيا رقمها ٨٥ وكان هناك ٣ جامعات بين ١٣٩ و ١٨٢ وواحدة بين ٢٠٠ و ٣٠٠ وخمس جامعات بين ٣٠٠ و ٤٠٠.

أما وفق مقياس QS فلم يكن هناك جامعة بين المائة الأولى وكان هناك ١٧ جامعة من ضمن ٤٠٠ جامعة. كانت جامعة مالايا في ماليزيا عند الرقم ١٥١ وكان هناك خمس جامعات بين ٢٢٥ و ٣٠٠ وكان هناك ١١ جامعة بين ٣٠٠ و ٤٠٠.

والملاحظ أن هذه التقييمات للجامعات تركز على البحث العلمي أكثر من التدريس والتنمية البشرية في الجامعات.

### الصرف على البحث العلمي

في عام ٢٠١١/٢٠١٠ كانت نسبة الصرف على البحث العلمي من الدخل القومي ٠,٠٧% في المملكة العربية السعودية و ٠,١% في كل من الكويت وأندونيسيا و ٠,٤% في الباكستان و ٠,٤٢% في مصر و ٠,٤٣% في الأردن.

كما أن عدد الباحثين من كل مليون كان بمعدل ٦٠٠ على مستوى العالم الاسلامي في حين زاد العدد في تونس وماليزيا عن ٢٠٠٠. هذا بالمقارنة مع ١٠٠٠ في البرازيل و ٤٠٠٠ في اسبانيا و ٩٠٠٠ في دولة الاحتلال الاسرائيلي.

ترصد الدول الإسلامية بمجموعها أقل من ٠,٥% من دخلها القومي للبحث والتطوير. إن أعلى رصد في دول العالم الاسلامي هو ١% في ماليزيا بينما يبلغ متوسط الرقم على مستوى العالم ١,٧٨% ويبلغ الرقم ٢,٥ - ٣% في دول الاتحاد الأوروبي.

### الواقع النوعي

إن نوعية الأبحاث أهم من كميتها. ولقياس النوعية ينظر إلى مدى الاقتباس من البحث المنشور. الملاحظ أن نسبة الاقتباس من الأبحاث المنشورة من العالم الاسلامي أقل من نظيراتها على مستوى العالم. ففي أعلى ١٠٠ بحث من حيث الاقتباس من البحوث المنشورة في مجلة Nature ذات الاقتباس العالي لما تنشره، لم يكن هناك أي بحث من العالم الاسلامي. الأمر المهم الثاني هو أن مادة البحث يفترض أن تكون استجابة لحاجة فعلية للمجتمع في البلد المعني سواء كان ذلك ثقافيا أو عمليا. والذي يبدو أن هذا العامل لا يلقى اهتماما في معظم مؤسسات البحث العلمي في العالم الاسلامي، فمعظم الابحاث هي امتداد لرسائل جامعية قام بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التي تخرجوا منها ومعظمها جامعات خارج العالم الاسلامي أو بحوثا لأغراض الترقيات العلمية وليس لحل مشاكل يعاني منها المجتمع. يبين الجدول (١) مقارنة بين بعض الدول الإسلامية وخمس دول أخرى اختيرت لتبيان المقارنة وهي: البرازيل وجنوب افريقيا ودولة الاحتلال الاسرائيلي واسبانيا وكوريا الجنوبية

Country	No.s of Papers	Citations	Citations per Paper	GDP per Capita (\$)	Papers / GDP per capita	No.s of Papers	Papers Ratio	Citations	Citations per Paper	GDP per Capita (\$)	Papers / GDP per capita
	1996-2005	1996-2005	1996-2005	2000	1996-2005	2006-2015	2006-15 / 1996-2005	2006-2015	2006-2015	2010	2006-2015
Turkey	32,128	488,841	15.2	4,220	7.6	103,624	3.2	580,000*	5.6	10,136	10.2
Iran	12,429	188,253	15.1	1,537	8.1	94,286	7.6	568,000	6.0	5,675	16.6
Egypt	15,684	180,859	11.5	1,510	10.4	32,251	2.1	185,056	5.7	2,804	11.5
S. Arabia	8,438	77,561	9.2	9,355	0.9	31,425	3.7	182,422	5.8	19,327	1.6
Malaysia	5,928	89,385	15.1	4,005	1.5	34,141	5.8	171,813	5.0	8,754	3.9
Pakistan	3,933	54,854	13.9	514	7.7	25,732	6.5	139,854	5.4	1,023	25.2
Tunisia	4,524	51,945	11.5	2,248	2.0	14,139	3.1	68,023	4.8	4,212	3.4
Morocco	6,867	75,189	10.9	1,276	5.4	8,913	1.3	53,361	6.0	2,823	3.2
Indonesia	2,576	55,410	21.5	790	3.3	6,643	2.6	55,038	8.3	2,947	2.3
Algeria	3,417	39,104	11.4	1,727	2.0	9,901	2.9	48,845	4.9	4,350	2.3
Jordan	2,371	24,430	10.3	1,763	1.3	4,918	2.1	30,898	6.3	4,371	1.1
Senegal	955	18,162	19.0	475	2.0	1,549	1.6	11,824	7.6	999	1.6
Syria	502	8,278	16.5	1,180**	0.4	1,127	2.2	5,879	5.2	2,066**	0.5
Lebanon	1,422	24,832	17.5	5,335	0.3	3,310	2.3	23,485	7.1	8,756	0.4
Iraq	415	3,440	8.3	1,370	0.3	2,422	5.8	6,455	2.7	4,474	0.5
UAE	1,908	24,711	13.0	34,476	0.1	4,689	2.5	33,890	7.2	33,886	0.1
Oman	1,137	13,960	12.3	8,897	0.1	2,286	2.0	12,684	5.5	20,923	0.1
Kuwait	2,676	29,325	11.0	19,787	0.1	3,226	1.2	15,318	4.7	38,585	0.1
Qatar	364	2,883	7.9	29,914	0.0	2,818	7.7	17,155	6.1	71,510	0.0
Bahrain	330	2,498	7.6	13,563	0.0	767	2.3	3,254	4.2	20,546	0.0
Brazil	73,822	1,320,000*	17.9	3,695	20.0	171,879	2.3			10,978	15.7
Spain	156,313			14,788	10.6	261,644	1.7			30,736	8.5
S. Korea	97,321			11,948	8.1	221,073	2.3			22,151	10.0
S. Africa	24,820	513,927	20.7	3,099	8.0	47,765	1.9	461,455	9.7	7,390	6.5
Israel	60,051	1,864,665	31.1	20,902	2.9	67,462	1.1	932,124	13.8	30,551	2.2

يبين الجدول معلومات عن ٢٠ دولة من دول العالم الاسلامي مع الدول الخمس المختارة للمقارنة بين عقدين من الزمن (١٩٩٦-٢٠٠٥ و ٢٠٠٦-٢٠١٥) وذلك لمقارنة (أ) عدد الأبحاث في الحقول العلمية باستثناء الهندسة والطب (ب) عدد الأبحاث في الحقول العلمية باستثناء الهندسة والطب مقسوما على نصيب الفرد من الدخل القومي لكل قطر (ت) عدد الاقتباسات لكل بحث كمقياس لنوعية الأبحاث

يمكن لأول وهلة استنتاج أن كل الأقطار نشرت أبحاث في العقد الثاني أكثر من العقد الأول وذلك بمقارنة ما نشر من أبحاث بين عقدين من الزمن (١٩٩٦-٢٠٠٥ مع ٢٠٠٦-٢٠١٥). وهذا مؤشر جيد يشير إلى الرغبة في التقدم مع مضي الزمن. وجد أن كل دول العالم الاسلامي أحرزت زيادة في نشر الأبحاث فقد زادت نسبة الزيادة في قطر إلى ٧,٧ أضعاف وفي ايران ٦,٦ مرات وفي باكستان ٦,٥ مرة وفي ماليزيا والعراق ٥,٨ مرة. وكانت نسبة الزيادة بشكل عام بين ٢-٣ ضعف. وحتى بإعادة احتساب ذلك بأخذ بعين الاعتبار تغير نصيب الفرد من

الدخل القومي، فإن تركيا وإيران ومصر وباكستان كان أداءها ممتازاً. لكن دولاً أخرى كانت النسبة سيئة.

أما المصادر المالية التي تشير إلى قدرة البلد المعني لشراء الأجهزة للوصول إلى المستوى العالمي فقد قسمت الأعداد على نصيب الفرد من الدخل القومي لكل قطر حيث لوحظ أن أقطار العالم الإسلامي حصلت على رقم بين ٨ و ٢٠ في العقد الأول بينما حصلت على ٦,٥ إلى ١٥,٧ في العقد الثاني وكانت أفضل الأقطار هي تركيا وإيران ومصر والباكستان حيث كانت نسبها بين ٧,٦ و ١٠,٤ في العقد الأول وحازت إيران على ١٦,٦ والباكستان على ٢٥,٢ في العقد الثاني بينما بينت عدة أقطار أخرى مستويات متدنية.

بالطبع الأبحاث في العقد الثاني لم يكن لها فترة كافية لكي يقتبس منها ذلك يمكن القول أن المعدل العام للاقتباس هو ٢٠، لكن هناك عوامل أخرى تؤثر على انخفاض كمية النشر مثل عدم إمكان الكثير من الباحثين نشر نتائجهم العلمي في مجلات مرموقة لأسباب مادية أو غيرها.

لا تعطي البيانات فكرة عما إذا كانت الابحاث فيها إبداع أو أنها تعاونية قطريا أو تفيد المنطقة أو عالميا أو فيما إذا كانت فيها فوائد عملية أو إذا كان فيها إضافة للمعرفة الانسانية  
**التوصيات والمقترحات**

- ١- إشراك طلبة الدراسة الجامعية الأولية في البحث العلمي لكي يعرفوا كيف يفكر العلماء وكيفية صياغة المشاكل ثم تكوين استراتيجية لحلها
- ٢- دعم الباحثين من خلال تخصيص أموال للبحوث الواعدة حتى ولو كانت مبالغ صغيرة
- ٣- تحفيز ومكافأة المبادرات التعليمية من خلال نظام خاص وذلك للتأكد أن عضو هيئة التدريس يقضي وقتاً كافياً للتركيز على مثل هذه المبادرات
- ٤- يقترح أن تقوم الجهات الرسمية بتوفير استقلال أكبر للجامعات ومساعدتها على تحسين برامجها لكي تكون أكثر تشجيعاً للإبداع والتطوير والبحث العلمي
- ٥- تصميم مقررات دراسية تدفع الطالب نحو الإبداع ومحاولة التطوير والاكتشاف
- ٦- مساعدة الجامعات لكي تحوي رقابة داخلية وتقييم للوصول إلى أفضل الوسائل للحصول على بيانات متطورة في المقررات والمناهج ولغة التدريس وتوظيف المبدعين
- ٧- وضع خطة وطنية مدروسة من حيث بعدها الزمني لدعم التعليم بما يقع بين ٢٠-٣٠% من ميزانية الدولة، وأن تحوي ميزانية التعليم العالي على نسبة سخية للبحث العلمي بما يدفع الجامعات تدريجياً لتقديم حوافز مجزية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- ٨- إيجاد أواصر ارتباط بين الاكاديميات العلمية وبرامج الجامعات للتأكد من حداثة ما يدرس في الجامعات.

**- Create greater linkages between academies of science and university**

**programs** to ensure currency in terms of content and pedagogical approaches.

**- Establish multi-stakeholder advisory boards and curricular committees for**

**each science program, bringing together educators, policymakers (administrators, officials), business and industry leaders, and other civil society actors.**

**- Create Science-to-Action councils**

**at every university to engage scientists and**

science students in tackling local problems and challenges.

**C2) To enhance the national profile of sciences and STEM careers:**

- **Encourage students to take part in international competitions and scholarships**, such as Intel Science and Engineering Fair (ISEF), the International Science Olympiads, the Meetings of Nobel Laureates, etc.

- **Engage the media in its various forms** in promoting scientific culture, values, and role models within the society.

- **Popularize science and provide routes for the successful commercialization of its relevant discoveries.**

**C3) Enhance the representation within STEM of minorities:**

- **Involve youngsters in the dynamics of science**, e.g. by creating and supporting national and regional young academies of science along the lines of Pakistan's National Academy of Young Scientists (NAYS), the Arab World Academy of Young Scientists (ArabWAYS), etc.

**Endnotes**

1. N. Fergany et al., Arab Human Development Report 2003, p. 56, available here: [http://hdr.undp.org/sites/default/files/rbas\\_ahdr2003\\_en.pdf](http://hdr.undp.org/sites/default/files/rbas_ahdr2003_en.pdf)

== ==

قامت بعض الدول الاسلامية بالسماح لجامعات أجنبية لدفع مسيرة البحث العلمي. يماثل ذلك ما قامت به جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في المملكة العربية السعودية ومعهد مصادر في الإمارات العربية المتحدة. هناك عدة فروع لجامعات أهلية في قطر والأمارات العربية المتحدة وغيرهما. (1)  
يبلغ نفوس العالم العربي ٥% من نفس العالم لكن ينشر ١,١% من الكتب حسب احصائية الامم المتحدة لعام ٢٠٠٣

== =

من غايات البحث العلمي :

تكوين فرق عمل بحثية وطنية  
توجيه الاهتمام نحو أهداف عالمية  
تكوين مناخ علمي للإبتكار  
تكوين مناخ للتصنيع والخدمات  
نشر اقتصاديات إعادة التنمية  
الابقاء على المنافسة الدولية  
تقليل الخسائر

## THE STRATEGIC ECONOMIC PLAN: TOWARDS A DEVELOPED NATION EXECUTIVE SUMMARY

(وضع البحث في بلدان منظمة التعاون الإسلامي يمكن قياس حالة البحث في دول منظمة التعاون الإسلامي من خلال حقيقة مفادها أن نحو ١١٪ من 6 111.008 منشورا علميا في عام ٦١٠١ أتت من سبع دول فقط . وخلال الفترة ٦١١١-٦١٠١ ، أتى ما يقرب من نصف المنشورات العلمية من بلدين فقط ) ايران وتركيا وا (، في حين سجلت باكستان أكبر نسبة نمو. وتعد طلبات تسجيل براءات الإختراع مؤشرا على مستوى التصنيع وريادة المشاريع والبحوث. وقد بلغت حصة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من طلبات براءات الإختراع العالمية 111.42 (٢,٠٪) من أصل ٤١,٦ مليون طلب مسجل على الصعيد العالمي خلال سنة واي ارن، وهو ما يدل على وجود ضعف . 6106 وكانت حصة "السكان" ضئيلة للغاية ما عدا في تركيا في الأنظمة المحلية بشكل عام.

العلوم والتكنولوجيا في دول منظمة التعاون الإسلامي الأهداف ، والأولويات - والإجراءات  
6162-6102 العلوم والأمة تنشئة العقل المفكر

<http://comstech.org/docs/15thGa/10-Year%20Plan%20of%20Action/ARABIC/10%20year%20plan%20of%20action%20-%20-%20-%20Arabic.pdf>

إن رقم مقداره ١% يعتبر الحد الأدنى لتنمية جادة، بينما نسبة ٢% تؤدي تنمية تسمح للبلد أن يتقدم.

Islam science final report

== ==

من وسائل تقييم الابحاث تبيان الفوائد المباشرة للمجتمع مث مقدار تأثيرها على الاقتصاد وتحسين الرعاية الصحية والمساعدة في اتخاذ قرارات مهمة. وما مدى استعمال نتائج البحث من قبل الحكومات عند توزيعها التخصيصات لمختلف الوزارات والدوائر الحكومية ومراكز الابحاث

# The rise of national research assessments – and the tools and data that make them work

Nations are basing high-stakes decisions on reports that use Elsevier's knowledge, tools and datasets – with impressive results in the UK's REF2014

By Michiel Schotten and M'hamed el Aisati Posted on 17 December 2014

== ==

ليس هناك طريقة يعتمد عليها لتقييم الابحاث نظرا لعدم وجود بيانات موثوق بها للمقارنة وبشكل مستمر. قامت منظمة AUBR اقترحت بأن تقوم أوربا بتأسيس هيئة مراقبة للجامعات معتمدة على البحث لكي يتم تحديد متطلبات بيانات الأولويات

- 1) Propose as far as possible a consolidated multidimensional methodological approach addressing various users' needs, identifying data and indicators requirements (if necessary propose different approaches for different types of users).

- 1) Illustrated the wide range of users and uses of research assessment information;
- 2) Focussed on the full scope of activity across the research-innovation spectrum to which all disciplines have an important contribution to make;
- 3) Analysed the different characteristics and dimensions of indicators, and their advantages and disadvantages; and
- 4) Advocated a Multidimensional Research Assessment Matrix to provide the basis for strategic decision-making by the European Commission, national governments and universities.

- Research outlet refers to the avenues in which an output appears, such as journal name, conference, book publisher, theatre, art gallery, etc.;
- Research output refers to the individual journal articles, conference publications, book chapters, artistic performances, films, etc.
- Form of publication. Journals are the primary publication channel for almost all disciplines, but their importance differs across research disciplines. In some fields books (monographs) play a major role, while book chapters or conference proceedings have a higher status in other fields.

رغم أن نتائج البحث العلمي عند النشر هو بشكل نص مكتوب، إلا أنه برزت في الآونة الأخيرة مخرجات من أنواع أخرى كالبرمجيات وقواعد البيانات والرسوم الهندسية ونماذج التصاميم العملية ومشاكل الإنتاج العملية والمعارض والميداليات والأوسمة وبراءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية الأخرى واللوحات الفنية ووثائق السياسة أو ملخصاتها وتقارير الأبحاث الفنية والحقوق القانونية والخرائط وترجمات الأعمال الضخمة التي تقع ضمن المستويات الأكاديمية

Assessing Europe's University-Based Research Expert Group on Assessment of University-Based Research

[https://ec.europa.eu/research/science-society/document\\_library/pdf\\_06/assessing-europe-university-based-research\\_en.pdf](https://ec.europa.eu/research/science-society/document_library/pdf_06/assessing-europe-university-based-research_en.pdf)

= = = =

ليس هناك مقياس دقيق مباشر للبحوث العلمية. فهناك مقاييس غير مباشرة مثل عدد الاقتباسات كمقياس للمستوى الأكاديمي كما أن الجهة التي يعمل عندها الباحثون والشهادات والجوائز التي حصلوا عليها قد تعطي فكرة عن المستوى العلمي للباحثين. كذلك فإن مقدار التخصيصات للبحث العلمي تعطي فكرة غير مباشرة عن اهتمام بلد ما بالبحث العلمي عن غيره،

Assessing Europe's University-Based Research

[https://ec.europa.eu/research/science-society/document\\_library/pdf\\_06/assessing-europe-university-based-research\\_en.pdf](https://ec.europa.eu/research/science-society/document_library/pdf_06/assessing-europe-university-based-research_en.pdf)

عملي – نظري – أساسي – تطبيقي - إنساني

الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وكيفية معالجتها

وسائل تكوين العقلية البحثية

لا بد وأن تبدأ عملية تكوين العقلية العلمية من الطفولة. فالطفل بين عمر ٤-٧ سنوات يكون أشد تأثرًا في تكوين عقليته التي تؤثر في مستقبل حياته. وحتى قبل ذلك من الضروري انتهاز سياسة تكاملية بين البيت وحضانة الطفل لتنمية قابلياته بحيث يكون متقبلاً للتفكير المستقل السوي.

أما المناهج الدراسية في المرحلتين الابتدائية والثانوية فمن الضروري أن تصمم بحيث تنمي قابلية البحث العلمي وهذا يحتاج إلى تدريب واسع للهيئة التدريسية لكي يقودوا تلك العملية في مختلف المواضيع الدراسية ومن قبل الإدارة المدرسية أيضًا.

أما في المرحلة الجامعية فإن الطرق التقليدية في التعليم يجب تطويرها لكي تحوي نماذج في كل مقرر لتحفيز الطالب على البحث المستقل بمتابعة وإشراف أعضاء هيئة التدريس. إن إشراك الطلبة في الأبحاث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس أنفسهم هو وسيلة أخرى لتنمية قابلياتهم على البحث العلمي الفعلي.

أما طلبه الدراسات العليا فيجب أن يتم توجيههم إلى التعامل العلمي مع الحقائق والبيانات سواء النظرية منها أو العملية من خلال محاضرات وحلقات نقاش وحضور مؤتمرات وتنمية قابلياتهم على المسوحات العلمية وكتابة الأبحاث العلمية وإلقاء البحوث. ولا يتم ذلك إلا من رفع مستويات القابلية على البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين الآخرين وخاصة على العمل الجماعي. كما أن اشتراك أعضاء هيئة التدريس من تخصصات مختلفة يوسع آفاق المشاركين ويثري المناقشات ويوصل إلى نتائج أوسع أفقًا من الناحية التطبيقية.

التخطيط للبحث العلمي



## التعاون في البحث العلمي على نطاق العالم الاسلامي

دعم البحث العلمي من

القطاع الرسمي

القطاع الخاص

### الطاقات البشرية البحثية غير المستغلة

تمتلك الأمة تمتلك طاقات علمية منتشرة في كافة أنحاء العالم يتحرق الكثيرون من المخلصين منهم لتقديم خدمة للأمة دون أن يجدوا سبيلاً لذلك.

من هذا الوضع الصعب، هناك حاجة إلى إنشاء مركز أو جهة تنسيقية للقيام بإدارة وتنسيق دراسات وأبحاث واستشارات تخدم الأمة من خلال استغلال طاقات العلماء والباحثين العرب والمسلمين مهما كانت أماكن عملهم أو سكنهم ليعملوا بطريقة تطوعية تعاونية، والمركز يهيئ لهم المنبر المناسب للتعاون والاتصال وإدارة الأبحاث والدراسات. هناك الكثير من هيئات ومراكز الأبحاث القطرية في معظم الدول الإسلامي سواء الرسمية منها أو الخاصة. أما هذا المركز فيجب أن يحاول التركيز في عمله على التنسيق للأبحاث على مستوى الأمة كلها أو إقليم معين مع محاولة تحويل نتائج هذه الأبحاث والدراسات إلى تطبيق عملي من خلال تقديم المشورة للجهات المعنية أو من خلال اقتراح إنشاء منظمات أو شركات أو ورش عمل أو مؤتمرات أو وحدات تعاونية لتنفيذ ذلك.

أما عن المواضيع التي يقترح العمل عليها فتشمل كل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والدينية والسياسية. لكن يقترح البدء بالحقول التي لم تسترعي انتباه باحثين آخرين.

لا شك أن أول خطوة في كل مجال من مجالات الأبحاث هي المسح الميداني والإحصائي للتعرف على الواقع ومقارنة ذلك مع ما يجري في غير منطقتنا في العالم ليتبين المطلوب العمل على الوصول إليه.

### طرق قياس فاعلية البحث العلمي

إن الاعتماد على المقاييس الدولية لأهمية البحث العلمي من خلال المجلة التي ينشر فيها أو المؤتمر الذي يلقي فيه أو من خلال عدد الاقتباسات منه لا تفيد كثيراً في تقييم أهمية البحث وفائدته للبلد المعني أو العالم الإسلامي. لذلك من الضروري ابتكار طرائق خاصة لقياس فاعلية البحث العلمي لخدمة التنمية في البلد المعني أو الأمة ككل. ونظراً لصعوبة وضع مقاييس حاسمة لمثل هذه الطرائق فيقترح أن يجري ذلك من خلال استمزاغ رأي خبراء متخصصين في حقل البحث المعني ومن خلال تقييمهم له بالإضافة إلى خبراء ذوي الاختصاصات العامة في التخطيط.

المصادر

## 1. Research Production: Quantity, Quality, and Content

Foreword

Universities must reinvent themselves to lead scientific reforms in the Muslim World

By: Tan Sri Zakri Abdul Hamid, Chair of the Task Force  
Science Advisor to the Prime Minister of Malaysia

Foreword by: Tan Sri Zakri Abdul Hamid

٢- العلوم والتكنولوجيا في دول منظمة التعاون الإسلامي  
الأهداف ، والأولويات والإجراءات ٢٠١٦ - ٢٠١٥  
العلوم والأمة - تنشئة العقل المفكر